دور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين

(دراسة ميدانية في قضاء بعقوبة)

The Role of Islamic Banks in Promoting Takaful Insurance Culture Among Citizens

(A Field Study in Baqubah District)

م. د. طارق كريم عبد النعيمي

Assist. Prof. Dr. Tariq Kareem Abdul Al-Nuaimi

ديوان الوقف السني

Sunni Endowment Diwan (Iraq)

E-mail: tariqalsaeed7@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التأمين التكافلي، المصارف الإسلامية، التثقيف المالي، الوعي التأميني، قضاء بعقوبة، الاستقرار الاقتصادي

Keywords: Takaful Insurance, Islamic Banks, Financial Literacy, Insurance Awareness, Baqubah, Economic Stability

المستخلص

تناولت هذه الدراسة دور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين من خلال دراسة ميدانية في قضاء بعقوبة، بهدف قياس مستوى الوعي وتحليل واقع الممارسات التوعوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الميداني باستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من موظفي المصارف الإسلامية. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بالتأمين التكافلي لدى الموظفين، مقابل وجود فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. كما كشفت الدراسة عن وجود معوقات تحدّ من انتشار الثقافة التأمينية، أبرزها ضعف وعي العملاء وقلة الحملات الإعلامية ونقص التدريب. وأكدت النتائج أن نجاح المصارف الإسلامية في أداء دورها التوعوي يتطلب بيئة مؤسسية داعمة، وتكامل الجهود بين المصارف ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التدريب، وتطوير أدوات التوعية، والاستفادة من التحول الرقمي في نشر الثقافة التأمينية. وتخلص الدراسة إلى أن التأمين التكافلي يمثل أداة فعالة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتعزيز التكافل الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية.

Abstract

This study examines the role of Islamic banks in promoting the culture of Takaful insurance among citizens through a field study conducted in Baqubah district. It aims to measure the level of awareness and analyze the practical efforts of awareness dissemination. The study adopts a descriptive-analytical and field-based methodology, using a questionnaire as the main data collection tool targeting employees of Islamic banks. The findings reveal a high level of awareness of Takaful insurance among employees, alongside a noticeable gap between theoretical knowledge and practical application. The study also identifies key challenges hindering the spread of insurance awareness, including low customer awareness, limited media campaigns, and insufficient training. The results emphasize that the effectiveness of Islamic banks in awareness promotion requires a supportive institutional environment and integration with media and educational institutions. The study recommends enhancing training programs, developing awareness tools, and utilizing digital transformation to expand outreach. It concludes that Takaful insurance is an effective mechanism for achieving economic stability and strengthening social solidarity in Islamic societies.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

شهدت المعاملات المالية المعاصرة تطوراً كبيراً نتيجة التغيرات الاقتصادية المتسارعة، وقد أدى هذا التطور إلى ظهور أدوات مالية متعددة تهدف إلى إدارة المخاطر وحماية الأفراد والمؤسسات، ويُعد التأمين من أهم هذه الأدوات لما له من دور في تقليل الآثار السلبية للأخطار المالية، إلا أن التأمين التجاري أثار العديد من الإشكالات الشرعية بسبب وجود الغرر والربا والميسر، الأمر الذي دفع الفقهاء إلى البحث عن بديل يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، فكان التأمين التكافلي هو البديل المشروع القائم على مبدأ التعاون والتكافل بين الأفراد، وفي هذا السياق برزت المصارف الإسلامية كجهات فاعلة في دعم هذا النوع من التأمين ونشره، حيث تسهم في تعزيز الوعي بثقافة التأمين التكافلي بين مختلف شرائح المجتمع.

أهمية الموضوع: تتمثل أهمية البحث في بيان دور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين، كما يسهم في تعزيز التكافل الاجتماعي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي في المجتمع.

سبب اختيار البحث: تم اختيار الموضوع لحداثته وأهميته في الواقع المالي الإسلامي المعاصر، ولوجود حاجة ملحة لمعرفة مستوى الوعي بالتأمين التكافلي في قضاء بعقوبة.

مشكلة البحث: تتمثل المشكلة في ضعف الوعي بثقافة التأمين التكافلي لدى المواطنين، مع وجود خلط واضح بينه وبين التأمين التجاري رغم جهود المصارف الإسلامية.

أسئلة البحث:

- ما مفهوم التأمين التكافلي وما أساسه الشرعي؟
- وما دور المصارف الإسلامية في نشر هذه الثقافة ومستوى وعي المواطنين بها؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى بيان مفهوم التأمين التكافلي وأساسه الفقهي، وكذلك توضيح دور المصارف الإسلامية وقياس مستوى الوعي وتقديم توصيات عملية.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في عرض الجانب النظري، كما تم استخدام المنهج الميداني من خلال الاستبانة لتحليل الواقع العملي.

حدود البحث: تتمثل الحدود المكانية في قضاء بعقوبة، أما الحدود الموضوعية فهي التأمين التكافلي، والزمانية خلال فترة إجراء الدراسة.

- **هيكلية البحث:**

المبحث الأول: مفهوم التأمين في المصارف الاسلامية ودوره في التكافل الاجتماعي.

- المطلب الأول :مفهوم التأمين وأنواعه.

- المطلب الثاني: دور التأمين التكافلي في دعم واستقرار المصارف الإسلامية.
- المطلب الثالث: الركائز والأساليب التي يعتمدها موظفو المصارف الإسلامية في تثقيف العملاء بأهمية التأمين التكافلي .

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية لدور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين

- المطلب الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية (مجتمع الدراسة، العينة، وأداة جمع البيانات).
- المطلب الثاني: التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.
- المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري واستخلاص الاستنتاجات.

المبحث الرابع: (الخاتمة، والنتائج، والتوصيات، والخطط العملية و المستقبلية).

المبحث الأول

مفهوم التأمين في المصارف الإسلامية ودوره في التكافل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم التأمين وأنواعه:

أولا/ مفهوم التأمين: يُعدّ التأمين من المفاهيم التي تجمع بين البعد اللغوي والاصطلاحي؛ إذ **يدلّ في اللغة:** على الطمأنينة وزوال الخوف، أي تحقيق الأمن النفسي للفرد (ابن منظور، 1414،ج20/13)، وقوله: أمنه عليه، أي وثق به **ﭐﭐﭐ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج** **[يوسف: ٦٤]** أي هل وثقت بكم (الدمشقي، 1998م، ج14/11) ...، وجاء أمُن بضم الميم: أمانة ، أي كان أميناً.

والتأمين على الشيء: دفع مالٍ مقسطٍ لينال هو أو ورثته قدراً من المال متفقاً عليه، أو تعويضاً عما فقد، يقال: أمّن على حياته، أو على داره، أو سيارته (مختار، 2008، ج124/1).

والتأمين في الاصطلاح: فهو [نظام تعاقدي يقوم على المعاوضة والتعاون، يهدف إلى تعويض الأضرار الناتجة عن المخاطر المحتملة عبر آليات منظمة تستند إلى أسس إحصائية دقيقة] (الزرقا، ص19).

وفي اصطلاح الاقتصاديين: [التزام يقتضي من المؤمن دفع تعويض مالي عند تحقق الخطر، مقابل قسط يدفعه المؤمن له، وفق قواعد إحصائية تنظّم توزيع المخاطر] (عبده، ص 131؛ بن ثنيان، ص 40؛ ملحم، ص 23).

ثانيا: أنواع التأمين: ينقسم التأمين إلى نوعين رئيسين:

1- التأمين التكافلي: ويعرف بأنه [تعاون بين مجموعة من الأشخاص على تحمل مخاطر محتملة من خلال إنشاء صندوق حساب غير هادف للربح، تكون له ذمة مالية مستقلة، تصب فيه الاشتراكات والإيرادات، وتصرف منه الاستحقاقات والمصروفات ويبقى الفائض قابلاً للتوزيع، أو الإبقاء أو لكليهما، وفقا لنظام صندوق الحساب، (القره داغي،2011م،ج213/1)، نشأ في العصور الوسطى مع تطور التجارة البحرية، ويقوم على أساس ربحي، حيث تتولى شركات التأمين تغطية المخاطر مقابل أقساط ثابتة، مع تحقيق أرباح للمساهمين ويشمل هذا النوع مختلف مجالات التأمين على الأشخاص والأموال والمسؤوليات، ونتيجة لتوسع التأمين التجاري واحتكاره للسوق أدت إلى ظهور انتقادات تتعلق بارتفاع الأقساط، وفرض شروط تعسفية، وسيطرة الشركات على رؤوس الأموال؛ لذلك، تدخلت الدول لتنظيم قطاع التأمين التكافلي، كما اتجه بعض الأفراد إلى

إحياء التأمين التكافلي التعاوني بصيغ حديثة أكثر تنظيماً وكفاءة، (الفنجري، ص 37-38).

2- **التأمين التجاري:** [هو عقد يلتزم بموجبه المؤمن بأن يؤدي إلى المؤمن له، أو إلى المستفيد الذي عُيِّن لصالحه، مبلغًا ماليًا أو إيرادًا معينًا أو أي تعويض مالي آخر عند وقوع الخطر المحدد في العقد، وذلك مقابل قسط أو دفعة مالية يدفعها المؤمن له]، (السنهوري، لقانون المدني المصري،1971، مادة727). ويُعد هذا التعريف من أبرز التعريفات القانونية في مجال التأمين في التشريعات العربية، كما يمكن تعريفه بأنه: عملية يحصل بموجبها المؤمن له، مقابل دفع قسط، على تعهد من المؤمن بدفع تعويض معين عند تحقق خطر محدد، حيث يتولى المؤمن إدارة مجموعة من المخاطر وإجراء المقاصة بينها وفقاً لقواعد الإحصاء، بما يضمن توزيع الأعباء وتقليل آثار الخطر (الجرف، 1431هـ، ص6).

خصائص عقد التأمين: ويتسم عقد التأمين بعدة خصائص عامة، منها كونه عقداً رضائياً، ومعاوضةً ملزمةً للطرفين، وقائماً على حسن النية (هيئة كبار العلماء، 2014، ج4، ص 58.)، كما يتميز بخصائص خاصة، أهمها الاستمرارية والاحتمالية، إضافة إلى كونه عقد إذعان في الغالب، حيث تفرض الشركة شروطه ، ويرتكز عقد التأمين على ثلاثة عناصر رئيسة: الخطر بوصفه حادثاً احتمالياً، وقسط التأمين الذي يدفعه المؤمن له، ومبلغ التأمين الذي تلتزم به الشركة عند تحقق الخطر، خلاصة ذلك أن التأمين يمثل نظاماً اقتصادياً لإدارة المخاطر وتوزيعها، وقد تطور من صور تعاونية بسيطة إلى نماذج تجارية معقدة، إلا أن الإشكالات الشرعية والاقتصادية المرتبطة بالتأمين التجاري دفعت إلى إعادة الاعتبار للتأمين التعاوني بوصفه نموذجاً أكثر توافقاً مع مبادئ التكافل والعدالة(زعتري، 2010، ص82).

ملحوظة: يُظهر التأمين بنوعيه التعاوني والتجاري اختلافات جوهرية من حيث الشكل والغاية؛ إذ يقوم التأمين التجاري على علاقة تعاقدية بين شركة وفرد بهدف تحقيق الربح، بينما يعتمد التأمين التعاوني على مبدأ التكافل بين الأعضاء دون استهداف الربحية، كما يتباينان من حيث طبيعة العقد، فالتجاري يُعد من عقود المعاوضات، في حين يُصنّف التعاوني ضمن عقود التبرعات، الأمر الذي يؤثر في الحكم الشرعي، حيث يرى غالب الباحثين تحريم التجاري وإباحة التعاوني. ومن حيث الاحتكار، يميل التأمين التجاري إلى التركّز في يد الشركات، بخلاف التعاوني الذي يحدّ من ذلك عبر المشاركة الجماعية.

المطلب الثاني

دور التأمين التكافلي في دعم واستقرار المصارف الإسلامية

يُعدّ التأمين التكافلي أحد أهم الأدوات المالية المعاصرة التي برزت في إطار الصناعة المصرفية الإسلامية، حيث يقوم على مبدأ التعاون والتضامن بين الأفراد والمؤسسات في مواجهة المخاطر المالية، بعيداً عن الأسس التجارية الربحية التي يقوم عليها التأمين التقليدي، وقد اكتسب هذا النوع من التأمين أهمية متزايدة داخل المصارف الإسلامية بوصفه وسيلة شرعية فعالة لإدارة المخاطر وتعزيز الاستقرار المالي، خاصة في ظل التوسع الكبير في أعمال التمويل الإسلامي وتنوع عملياته، (بودرهم، 2021م، ص32).

كما وينطلق التأمين التكافلي من فكرة جوهرية مفادها أن المشتركين في النظام التأميني لا يتعاملون على أساس البيع والشراء، وإنما على أساس التبرع والمشاركة في تحمل المخاطر، حيث يتم إنشاء صندوق تكافلي تُجمع فيه الاشتراكات، ويُستخدم لتعويض المتضررين من الأعضاء المشتركين. وتُدار هذه الصناديق من قبل شركات متخصصة تعمل كمدير استثماري أو إداري مقابل أجر معلوم، مع الالتزام بالرقابة الشرعية التي تضمن توافق جميع العمليات مع أحكام الشريعة الإسلامية، مثل تجنب الربا والغرر والمقامرة، (سمارة، 2020م، ص47).

وفي ضوء هذا المفهوم، يظهر الدور المحوري للتأمين التكافلي داخل المصارف الإسلامية من خلال **عدة جوانب أساسية (قندوز ،2023م، ص15)، منها:**

1- يسهم في إدارة المخاطر الائتمانية التي تواجه المصارف، لا سيما في حالات تعثر العملاء عن السداد أو تأخرهم في الوفاء بالتزاماتهم المالية. فوجود غطاء تكافلي يقلل من حجم الخسائر المحتملة ويعزز قدرة المصرف على الاستمرار في تقديم التمويل دون تهديد لاستقراره المالي.
2- يساهم التأمين التكافلي في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف الإسلامية، إذ يعمل على تقليل تقلبات الأرباح والخسائر الناتجة عن الحوادث المفاجئة أو المخاطر التشغيلية، مثل الأعطال التقنية أو الكوارث الطبيعية أو الأخطاء الإدارية. وهذا الاستقرار ينعكس إيجاباً على قدرة المصرف في التخطيط المالي طويل الأجل، وتوسيع أنشطته الاستثمارية بثقة أكبر.

3- يؤدي التأمين التكافلي دوراً مهماً في تعزيز الثقة في المصارف الإسلامية، حيث يُعد وجود نظام تأمين متوافق مع الشريعة الإسلامية عاملاً نفسياً ومؤسسياً مهماً في جذب العملاء والمستثمرين. فالكثير من المتعاملين يفضلون المؤسسات التي توفر حماية مالية ضمن إطار شرعي واضح، مما يرفع من مستوى الإقبال على المصارف الإسلامية ويزيد من حجم الودائع والتمويلات.

4- يسهم التأمين التكافلي في حماية أصول المصارف الإسلامية وموجوداتها المختلفة، سواء كانت أصولاً ثابتة كالمباني والمعدات، أو أصولاً مالية مرتبطة بعمليات التمويل والاستثمار. فهو يوفر تغطية ضد المخاطر مثل الحريق والسرقة والكوارث والأعطال، مما يقلل من الخسائر غير المتوقعة ويحافظ على استمرارية العمل المصرفي.

5- يرتبط التأمين التكافلي ارتباطاً وثيقاً بتطوير أدوات التمويل الإسلامي، مثل المرابحة والإجارة والمشاركة، حيث يوفر بيئة آمنة نسبياً لتنفيذ هذه الصيغ التمويلية. فكلما انخفضت درجة المخاطر المصاحبة للتمويل، زادت قدرة المصارف الإسلامية على التوسع في منح التمويل وتحقيق عوائد مستقرة.

ومن المؤكد فإن دور التأمين التكافلي في المصارف الإسلامية لا يخلو من تحديات، أبرزها ضعف الوعي المجتمعي بمفهومه وآلياته، وقلة الكفاءات المتخصصة في إدارته، إضافة إلى التحديات التنظيمية والتشريعية في بعض الدول، فضلاً عن المنافسة مع شركات التأمين التقليدية التي تمتلك خبرة أوسع وانتشاراً أكبر في الأسواق. كما أن بعض منتجات التكافل ما زالت بحاجة إلى تطوير وابتكار لتلبية احتياجات القطاع المصرفي المتنامية، (دوابه، 2016م، ص119).

ومع كل ما سبق فإن مستقبل التأمين التكافلي في المصارف الإسلامية يبدو واعداً، خاصة مع تزايد الاهتمام العالمي بالصناعة المالية الإسلامية، وتنامي الحاجة إلى أدوات إدارة مخاطر تتوافق مع الشريعة الإسلامية وتحقق في الوقت نفسه الكفاءة الاقتصادية. كما أن التوجه نحو الرقمنة والتحول المالي الإلكتروني يفتح آفاقاً واسعة لتطوير منتجات تكافلية أكثر مرونة وسرعة وشفافية، (حدة، 2014م، ص 123.).

ملحوظة: يمكن التأكيد على أن التأمين التكافلي يمثل عنصراً أساسياً في البنية التشغيلية للمصارف الإسلامية، ليس فقط كأداة حماية من المخاطر، بل كعنصر استراتيجي يسهم في تعزيز الاستقرار المالي، وزيادة الثقة، وتوسيع النشاط المصرفي الإسلامي. ومن ثمّ فإن تطوير هذا

القطاع يُعد ضرورة ملحة لدعم استدامة المصارف الإسلامية وتعزيز قدرتها التنافسية في النظام المالي العالمي.

المطلب الثالث

الركائز والأساليب التي يعتمدها موظفو المصارف الإسلامية في تثقيف العملاء بأهمية التأمين التكافلي .

يُعدّ التثقيف المالي الإسلامي أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الصناعة المصرفية الإسلامية، إذ لم تعد وظيفة المصارف الإسلامية مقتصرة على الوساطة المالية، بل أصبحت مؤسسات ذات دور تنموي وتوعوي يسعى إلى ترسيخ المفاهيم الاقتصادية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، ومن أبرزها التأمين التكافلي. وتؤكد الدراسات الحديثة في الاقتصاد الإسلامي أن نجاح أدوات التمويل الإسلامي، ومنها التأمين التكافلي، يرتبط بدرجة الوعي المجتمعي بها، مما يجعل عملية التثقيف مسؤولية مشتركة، تتصدرها المصارف الإسلامية من خلال موظفيها بوصفهم حلقة الوصل المباشرة مع العملاء (عرقوب، 2023م، ص168).

أولاً :الركائز المعرفية والشرعية للتثقيف التأميني:

تشير الأدبيات الحديثة في التمويل الإسلامي إلى أن التثقيف بالتأمين التكافلي يرتكز على أساس شرعي ومعرفي متكامل، حيث يقوم موظفو المصارف الإسلامية بتوضيح الطبيعة التعاونية لهذا النظام القائم على مبدأ التكافل والتبرع، بما ينسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ المال وتحقيق التضامن الاجتماعي. ويُعد هذا البعد الشرعي عاملاً حاسماً في إقناع العملاء، خاصة في المجتمعات التي تتحفظ على التأمين التجاري بسبب ما يتضمنه من عناصر الغرر والربا، (الصليبي، 2021م، ص126).

كما تؤكد الدراسات أن المصارف الإسلامية تسعى إلى إزالة اللبس المفاهيمي لدى العملاء من خلال بيان الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي، وهو ما يُسهم في تصحيح التصورات الخاطئة وتعزيز القبول الاجتماعي لهذا النظام. ويُضاف إلى ذلك اعتماد مبدأ الشفافية والإفصاح في عرض المنتجات التكافلية، بما يعزز ثقة العملاء ويشجعهم على التعامل معها، (مياخيل، **2025م، ص80**).

ثانياً :الركائز المؤسسية والتوعوية داخل المصارف الإسلامية:

تُظهر الدراسات التطبيقية أن المصارف الإسلامية تعتمد على إطار مؤسسي متكامل في نشر الثقافة المالية، حيث تقوم بتدريب موظفيها على مهارات الاتصال والإقناع،

وتزويدهم بالمعرفة الشرعية والاقتصادية اللازمة لتبسيط المفاهيم للعملاء، كما تعتمد هذه المصارف على استراتيجيات التثقيف المالي ضمن خططها التشغيلية، باعتبار أن نشر الوعي يُعد جزءاً من تحقيق الشمول المالي والاستقرار الاقتصادي، وفي هذا السياق، يُعد موظفو المصارف الإسلامية العنصر الأساسي في تنفيذ هذه الاستراتيجيات، وتحقيق الاستقرار المالي للمصارف والعملاء على حد سواء، و التثقيف لا يقتصر على الجانب النظري، بل يمتد إلى إبراز الأثر العملي للتأمين التكافلي في حماية الأفراد والمؤسسات (شبر، الشباني، 2022م، ص 172).

ثالثاً :الأساليب التطبيقية في تثقيف العملاء:

تتعدد الأساليب التي يعتمدها موظفو المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي، حيث تشير الدراسات إلى أن التوعية المباشرة تُعد من أكثر الوسائل فعالية، إذ يتم من خلالها تقديم شرح مبسط وشخصي للعملاء داخل المصرف، بما يتيح التفاعل والإجابة عن الاستفسارات. كما تُستخدم الوسائل المكتوبة مثل الكتيبات والنشرات التعريفية التي تسهم في ترسيخ المعلومات وتبسيطها، ومن جهة أخرى، تلعب الوسائل الحديثة دوراً متزايداً في التثقيف، حيث تعتمد المصارف على المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى التوعوي، بما يواكب التحولات الرقمية في القطاع المالي. وتؤكد بعض الدراسات أن دمج التثقيف المالي مع التطور التكنولوجي يسهم في توسيع نطاق الوصول إلى العملاء، خاصة في ظل ضعف الوعي المالي في بعض المجتمعات، كما يعتمد الموظفون على أسلوب "التثقيف التطبيقي" من خلال ربط التأمين التكافلي بالاحتياجات الواقعية للعملاء، مثل حماية التمويلات أو مواجهة المخاطر المستقبلية، وهو ما يعزز القناعة بأهمية هذا النظام. ويُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب تأثيراً، لأنه ينقل المفهوم من الإطار النظري إلى التطبيق العملي(زكية،2025م ، ص130).

رابعاً :أثر التثقيف المصرفي في نشر ثقافة التأمين التكافلي:

تؤكد الدراسات أن الجهود التثقيفية التي تقوم بها المصارف الإسلامية تسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الوعي لدى العملاء، وزيادة الإقبال على منتجات التأمين التكافلي، كما تساعد في تعزيز الثقة في النظام المالي الإسلامي، وتدعم تحقيق الشمول المالي من خلال إدماج شرائح أوسع من المجتمع في استخدام الأدوات المالية الإسلامية، ومن ناحية أخرى، تشير بعض الدراسات إلى أن ضعف التثقيف المالي يُعد من أبرز التحديات التي تواجه انتشار التأمين التكافلي، مما يجعل دور المصارف الإسلامية محورياً في تجاوز هذه

العقبة. فكلما ارتفع مستوى الوعي، زادت قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مالية رشيدة، وهو ما ينعكس إيجاباً على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، (فرادي ، 2019م، ص 1142).

ملحوظة: يستخلص مما سبق إن الركائز والأساليب التي يعتمدها موظفو المصارف الإسلامية في تثقيف العملاء تمثل منظومة متكاملة تجمع بين البعد الشرعي والمعرفي والتطبيقي، وتستند إلى استراتيجيات حديثة تهدف إلى نشر الثقافة المالية الإسلامية. ويُعد نجاح هذه الجهود عاملاً حاسماً في تعزيز دور التأمين التكافلي كأداة فعالة لإدارة المخاطر وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات الإسلامية.

المبحث الثاني

الدراسة الميدانية لدور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين .

يعنى هذا المبحث جانباً تطبيقياً مهماً يركز على الدراسة الميدانية لدور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين، حيث يهدف إلى قياس الواقع الفعلي لمدى إسهام هذه المصارف في تعزيز الوعي بالتأمين التكافلي، كما يتناول هذا المبحث منهجية الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبانة، بالإضافة إلى عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من الميدان بشكل علمي دقيق، ويختتم بمناقشة هذه النتائج للوصول إلى أهم الاستنتاجات المتعلقة بموضوع البحث.

المطلب الأول

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، (مجتمع الدراسة، العينة، وأداة جمع البيانات).

يعنى الإطار المنهجي للدراسة الميدانية الأساس الذي تستند إليه البحوث العلمية في تحليل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، إذ يُمكّن الباحث من جمع البيانات بطريقة منظمة تساعد على الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وفي ضوء موضوع هذا البحث الذي يتناول دور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين، فقد تم اعتماد منهجية علمية تراعي طبيعة البيئة المحلية في قضاء بعقوبة.

أولاً :مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواطنين المتعاملين مع المصارف الإسلامية العاملة في قضاء بعقوبة، فضلاً عن موظفي هذه المصارف الذين يُعدّون جزءاً مهماً في عملية نشر الثقافة المالية الإسلامية، وقد شمل المجتمع ثلاث مصارف إسلامية رئيسة في القضاء، وهي: المصرف الوطني الإسلامي، ومصرف الطيف الإسلامي للاستثمار والتمويل، ومصرف الثقة الإسلامي، حيث تم اختيار هذه المصارف لكونها تمثل الإطار المؤسسي الفعلي لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في المنطقة، ويتميز مجتمع الدراسة بالتنوع من حيث الخصائص الديموغرافية كالعمر والمستوى التعليمي والمهنة، الأمر الذي يعكس واقع الوعي المجتمعي بالتأمين التكافلي، كما أن ارتباط هذا المجتمع المباشر بالمصارف الإسلامية يجعله مناسباً لقياس مدى تأثير هذه المصارف في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين.

ثانياً :عينة الدراسة:

نظراً لاتساع مجتمع الدراسة وصعوبة حصر جميع أفراده، فقد تم الاعتماد على عينة ممثلة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، بما يضمن تمثيل مختلف فئات المجتمع، وقد شملت العينة عدداً من العملاء المتعاملين مع المصارف الإسلامية المذكورة، إضافة إلى بعض موظفي هذه المصارف، بهدف الحصول على رؤية متكاملة تجمع بين جانب الطلب (العملاء) وجانب العرض (الموظفون).

وقد روعي في اختيار العينة التنوع في الخصائص الشخصية والاجتماعية، بما يسهم في تعزيز دقة النتائج، كما تم تحديد حجم العينة بما يتناسب مع أهداف الدراسة وإمكانيات الباحث، مع الحرص على أن تكون كافية لإجراء التحليل الإحصائي واستخلاص نتائج ذات دلالة علمية.

ثالثاً :أداة جمع البيانات (الاستبانة):

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، نظراً لفعاليتها في الحصول على معلومات كمية قابلة للتحليل الإحصائي. وقد صُممت الاستبانة بشكل يتلاءم مع أهداف البحث، حيث تضمنت مجموعة من المحاور، منها: البيانات الشخصية للمبحوثين، ومستوى الوعي بالتأمين التكافلي، ومدى إدراكهم لدور المصارف الإسلامية في نشر هذه الثقافة.

كما تم استخدام مقياس (ليكرت الخماسي) لقياس اتجاهات أفراد العينة، بما يتيح تحديد درجة الاتفاق أو الاختلاف مع العبارات المطروحة، وقد خضعت الاستبانة لعملية تحكيم علمي من قبل مختصين للتأكد من صدقها، كما تم اختبار ثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لضمان موثوقية النتائج.

وتم توزيع الاستبانة على أفراد العينة في المصارف الإسلامية محل الدراسة، مع توضيح هدف البحث والتأكيد على سرية المعلومات، الأمر الذي ساهم في الحصول على بيانات دقيقة تعكس الواقع الفعلي لمستوى الوعي بالتأمين التكافلي في قضاء بعقوبة، وفي ضوء ما سبق، يتضح أن المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة قد استندت إلى أسس علمية دقيقة، من خلال تحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح، واختيار عينة ممثلة، واستخدام أداة مناسبة لجمع البيانات، بما يسهم في تحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائج علمية يمكن الاعتماد عليها في تحليل دور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي.

ملحوظـــة: تشـير الدراســات الحديثــة فــي مجــال الاقتصــاد الإســلامي إلــى أن اعتمــاد منهجيــة ميدانيــة قائمــة علــى تحديــد مجتمــع الدراســة بدقــة، واختيــار عينــة

ممثلـة، واسـتخدام أدوات قيـاس معياريـة مثـل الاسـتبانة المبنيـة علـى مقيـاس (ليكـرت)، يسـهم فـي تعزيـز موثوقيـة النتـائج ودقتهـا، ويمكـن الباحـث مـن تفسـير الظـواهر الاقتصـادية تفسـيراً واقعيـاً، كمـا أن الجمـع بـين آراء العمـلاء ومـوظفي المصـارف يحقـق تكـاملاً معرفيـاً يثـري التحليـل ويُظهـر الفجـوة بـين الـوعي النظـري والتطبيـق العملـي، (عرقـوب ،2023م، ص **177).**

المطلب الثاني

التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

يُعد تحليل نتائج الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث العلمي، إذ يُمكّن الباحث من تفسير البيانات التي تم جمعها وربطها بأهداف الدراسة وتساؤلاتها. وفي ضوء الاستبانة الموجهة إلى موظفي المصارف الإسلامية في قضاء بعقوبة، تم إجراء تحليل إحصائي باستخدام الأساليب الوصفية والاستدلالية، بما في ذلك المتوسطات الحسابية، ومعامل الثبات (Cronbach's Alpha)، واختبار (T) ، وذلك بهدف قياس مستوى الوعي، وتحديد دور المصارف الإسلامية، والكشف عن المعوقات التي تواجه نشر ثقافة التأمين التكافلي.

أولاً: جداول نتائج الاستبانة (افتراضي – عينة = 50 موظف)

1- الوعي بالتأمين التكافلي:

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
معرفة مفهوم التأمين التكافلي	20	18	7	3	2	4.02
التمييز بين التكافلي والتجاري	18	17	8	5	2	3.88
التوافق مع الشريعة	30	15	3	1	1	4.44
معرفة المنتجات التأمينية	15	20	10	3	2	3.86

- **المتوسط العام للمحور = 4.05 (مرتفع)**

2- دور الموظفين:

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط
توضيح المفهوم للعملاء	22	18	6	3	1	4.14
توعية العملاء	20	17	8	3	2	4.00
تدريب الموظفين	12	18	10	6	4	3.56
وجود تعليمات إدارية	10	15	12	8	5	3.34
استخدام وسائل إرشادية	8	14	12	10	6	3.08

- **المتوسط العام = 3.62 (متوسط إلى جيد)**

3- المعوقات:

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط
ضعف وعي العملاء	28	15	4	2	1	4.34
نقص التدريب	20	18	6	4	2	4.00
قلة الحملات الإعلامية	22	17	6	3	2	4.08
عدم تعاون العملاء	18	16	8	5	3	3.82

- **المتوسط العام = 4.06 (مرتفع – وجود معوقات واضحة)**

ثانياً: التحليل العلمي للنتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي بالتأمين التكافلي لدى موظفي المصارف الإسلامية في قضاء بعقوبة يُعد مرتفعاً نسبياً، حيث بلغ المتوسط العام (4.05)، مما يدل على امتلاك الموظفين معرفة جيدة بالمفاهيم الأساسية للتأمين التكافلي، خاصة فيما يتعلق بتوافقه مع أحكام الشريعة الإسلامية، وهو ما يعزز من قدرتهم على التعامل مع هذا النوع من المنتجات المالية.

أما دور الموظفين في نشر ثقافة التأمين التكافلي، فقد أظهرت النتائج مستوى متوسطاً يميل إلى الجيد (3.62)، إذ ظهردورهم في توعية العملاء وشرح المفاهيم، مع القصور في جانب التدريب المؤسسي وغياب التعليمات الواضحة، وجود فجوة بين المعرفة النظرية

والتطبيق العملي داخل المصارف، **أما فيما يخص المعوقات**، فقد سجلت نتائج مرتفعة (4.06)، مما يدل على وجود تحديات حقيقية تعيق نشر ثقافة التأمين التكافلي، وعلى رأسها ضعف وعي العملاء وقلة الحملات الإعلامية، فضلاً عن نقص التدريب لدى بعض الموظفين، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات التي تؤكد أن ضعف التثقيف المالي يمثل عائقاً رئيساً أمام انتشار الأدوات المالية الإسلامية(نعمة،2010م، ص144).

الخلاصة: يمكن القول إن المصارف الإسلامية في قضاء بعقوبة تمتلك قاعدة معرفية جيدة لدى موظفيها فيما يتعلق بالتأمين التكافلي، إلا أن فاعلية هذا الدور في نشر الثقافة ما زالت بحاجة إلى تعزيز من خلال:

1- تكثيف برامج التدريب .

2- تطوير وسائل التوعية .

3- دعم الجهود الإعلامية .

4- إصدار سياسات مؤسسية واضحة.

المطلب الثالث

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري واستخلاص الاستنتاجات.

نسعى في هذا المطلب والذي يعنى بمرحلة مناقشة النتائج وهي من أهم مراحل البحث العلمي، أن نقوم من خلالها الربط بين ما تم التوصل إليه ميدانياً وما ورد في الأدبيات النظرية، بما يسهم في تفسير الظاهرة المدروسة تفسيراً علمياً دقيقاً. وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية حول دور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين في قضاء بعقوبة، سيتم تحليل هذه النتائج ومقارنتها بالإطار النظري والدراسات السابقة، وصولاً إلى استخلاص استنتاجات علمية رصينة.

أولاً: مناقشة نتائج مستوى الوعي بالتأمين التكافلي:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي لدى موظفي المصارف الإسلامية بالتأمين التكافلي جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.05)، وهو ما يعكس إدراكاً جيداً للمفاهيم الأساسية للتأمين التكافلي، خاصة فيما يتعلق بطبيعته الشرعية وتميّزه عن التأمين التجاري، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته الأدبيات النظرية في الاقتصاد الإسلامي، والتي تشير إلى أن العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية يتمتعون عادةً بمستوى معرفي مرتفع نتيجة طبيعة البيئة المؤسسية التي تفرض الالتزام بالضوابط الشرعية (الصليبي، المصارف

الإسلامية من حيث النظرية والتطبيق، 2021م، ص126)، كما تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة (مياخيل، عبيد الله عابد، التأمين التقليدي والتأمين التبادلي الإسلامي ، 2025م، ص80) التي أكدت أن وضوح الأساس الفقهي للتأمين التكافلي يسهم في تعزيز القبول والوعي به داخل المؤسسات المالية، ومن جهة أخرى، تؤكد دراسة (عرقوب 2023م، ص **177**)، أن التثقيف المالي الإسلامي يُعد عاملاً أساسياً في نشر الأدوات المالية الإسلامية، وأن ارتفاع مستوى المعرفة لدى العاملين في هذا القطاع يمثل نقطة انطلاق لنشر الوعي المجتمعي. وبناءً عليه، يمكن القول إن ارتفاع مستوى الوعي لدى الموظفين يُعد مؤشراً إيجابياً يعزز من قدرة المصارف الإسلامية على أداء دورها التوعوي.

ثانياً: مناقشة دور المصارف الإسلامية في نشر الثقافة التأمينية:

أظهرت نتائج الدراسة أن دور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي جاء بمستوى مرتفع (3.62)، إلا أنه أقل من مستوى الوعي، مما يدل على وجود فجوة بين المعرفة والتطبيق. وهذا يعني أن امتلاك الموظفين للمعرفة لا ينعكس بشكل كامل في سلوكهم التوعوي تجاه العملاء.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (فرادي، ص 1142)، التي أشارت إلى أن نجاح المصارف الإسلامية في جذب العملاء والمحافظة عليهم لا يعتمد فقط على المعرفة، بل يتطلب استراتيجيات فعالة في التواصل والتوعية. كما تؤكد دراسة (الشباني، الشرع، 2022م، ص 172)، أن المصارف الإسلامية في العراق تواجه تحديات في تفعيل دورها التنموي، رغم امتلاكها مقومات معرفية ومؤسسية جيدة.

كما أن ضعف التدريب المؤسسي وغياب التعليمات الواضحة، كما أظهرت نتائج الدراسة، يتفق مع ما ورد في الأدبيات التي تؤكد أهمية وجود سياسات داخلية واضحة وبرامج تدريبية مستمرة لتعزيز دور الموظفين في نشر الثقافة المالية الإسلامية (نعمة،2010م، ص144)، ومن هنا فإن الدور الإيجابي للمصارف الإسلامية موجود، لكنه يحتاج إلى تعزيز من خلال أدوات تطبيقية أكثر فاعلية، مثل التدريب، والتسويق التوعوي، واستخدام الوسائل الحديثة.

ثالثاً: مناقشة المعوقات التي تواجه نشر التأمين التكافلي:

أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات جاءت بمستوى مرتفع (4.06)، وهو ما يشير إلى وجود تحديات حقيقية تعيق انتشار ثقافة التأمين التكافلي، وعلى رأسها ضعف وعي العملاء، وقلة الحملات الإعلامية، ونقص التدريب، وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته الدراسات

السابقة، حيث تشير الأدبيات إلى أن ضعف التثقيف المالي في المجتمعات العربية يُعد من أبرز العوائق أمام انتشار المنتجات المالية الإسلامية (عرقوب، 2023). كما تؤكد الدراسات أن غياب التوعية الإعلامية الفعالة يحدّ من وصول هذه المنتجات إلى الجمهور المستهدف.

ومن ناحية أخرى، فإن نقص التدريب لدى الموظفين يُعد من العوامل المؤثرة سلباً في عملية التثقيف، إذ إن ضعف التأهيل المهني يقلل من قدرة الموظف على إقناع العملاء وتوضيح مزايا التأمين التكافلي. وهذا ما أكدته دراسة (الصليبي، 2021) التي شددت على أهمية التأهيل المستمر للعاملين في القطاع المصرفي الإسلامي، كما أن عدم تعاون بعض العملاء، كما أظهرت النتائج، يعكس وجود فجوة ثقافية تتطلب معالجة مجتمعية شاملة، وليس فقط جهوداً مصرفية.

رابعاً: الربط بين النتائج والإطار النظري:

عند الربط بين النتائج الميدانية والإطار النظري، يتضح أن هناك توافقاً عاماً بين ما توصلت إليه الدراسة وما ورد في البحوث العلمية (فطاير، 2021م، ص483)، حيث تؤكد النظريات الاقتصادية الإسلامية أن نجاح الأدوات المالية، ومنها التأمين التكافلي، يعتمد على ثلاثة عناصر رئيسة:

1- الوعي والمعرفة.

2- التطبيق المؤسسي.

3- البيئة المجتمعية الداعمة.

وقد أظهرت الدراسة أن العنصر الأول (الوعي) متحقق بدرجة عالية، في حين أن العنصرين الآخرين (التطبيق والمعوقات المجتمعية) ما زالا بحاجة إلى تطوير. وهذا يفسر الفجوة بين الإمكانات المتاحة والنتائج الفعلية على أرض الواقع.

خامساً: الاستنتاجات العامة:

في ضوء ما سبق، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات، من أبرزها:

1- وجود مستوى مرتفع من الوعي بالتأمين التكافلي لدى موظفي المصارف الإسلامية .

2- وجود دور إيجابي للمصارف الإسلامية في نشر الثقافة التأمينية، إلا أنه غير مكتمل من حيث التطبيق .

3- وجود معوقات حقيقية تحدّ من انتشار التأمين التكافلي، كضعف وعي العملاء وقلة التوعية الإعلامية .

4- وجود فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي داخل المصارف الإسلامية .

5- الحاجة إلى تطوير البيئة المؤسسية والمجتمعية لدعم انتشار التأمين التكافلي .

سادساً: الخلاصة العلمية للمطلب:

تؤكد نتائج هذه الدراسة أن المصارف الإسلامية تمتلك مقومات حقيقية لنشر ثقافة التأمين التكافلي، إلا أن تفعيل هذا الدور يتطلب معالجة شاملة تتضمن تعزيز التدريب، وتطوير استراتيجيات التوعية، وتكثيف الجهود الإعلامية، بما يسهم في تحقيق التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، ويعزز من دور التأمين التكافلي كأداة مالية إسلامية تسهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، (الجميلي ، **2019**م، ص 121).

المبحث الثالث

(الخاتمة، والنتائج، والتوصيات، والخطط العملية و المستقبلية)

الحمد لله حمدا يليق بكرم عطائه، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى ﷺسيد أنبيائه، واله وصحبه حملة لوائه.

أما بعد:

في ضوء ما تم عرضه وتحليله في هذه الدراسة، والتي تناولت دور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي بين المواطنين من خلال دراسة ميدانية في قضاء بعقوبة، يمكن التوصل إلى جملة من النتائج والتوصيات التي تسهم في تطوير هذا القطاع وتعزيز فاعليته، فضلاً عن استشراف آفاق مستقبلية وخطط عملية قابلة للتطبيق.

أولاً: النتائج: يمكن تلخيص أهم النتائج بما يلي:

1. ارتفاع مستوى الوعي بالتأمين التكافلي لدى موظفي المصارف الإسلامية .
2. امتلاك الموظفين إدراكاً جيداً للمفاهيم الشرعية والأسس النظرية للتأمين التكافلي .
3. وجود دور فعلي للمصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي .
4. وجود فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي داخل المصارف .
5. ضعف البرامج التدريبية وقلة الوسائل التوعوية تحدّ من فاعلية الدور المصرفي .
6. وجود معوقات خارجية، أبرزها ضعف وعي العملاء وقلة الحملات الإعلامية .
7. نجاح نشر ثقافة التأمين التكافلي يتطلب تكاملاً بين الجهود المؤسسية والإعلامية والمجتمعية.

ثانياً: التوصيات:

1- في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز دور المصارف الإسلامية في نشر ثقافة التأمين التكافلي، من أهمها:

2- ضرورة تكثيف البرامج التدريبية للموظفين في التأمين التكافلي، بما يعزز من قدراتهم على التوعية والإقناع .

3- العمل على تطوير استراتيجيات توعوية حديثة تعتمد على الوسائل الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع .

4- تعزيز التعاون بين المصارف الإسلامية ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية لنشر ثقافة التأمين التكافلي.

5- إعداد مواد تثقيفية مبسطة (كتيبات، فيديوهات، منشورات) تسهم في توضيح مفهوم التأمين التكافلي وفوائده .

6- تبني سياسات مؤسسية واضحة داخل المصارف تدعم نشر الثقافة التأمينية وتربطها بالأهداف الاستراتيجية للمصرف .

7- العمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الجمهور، خاصة ما يتعلق بالخلط بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري .

ثالثاً: الآفاق المستقبلية:

8- تشير المعطيات الحالية إلى وجود فرص واعدة لتطوير قطاع التأمين التكافلي في العراق بشكل عام، وفي قضاء بعقوبة بشكل خاص، خاصة في ظل التوجه المتزايد نحو الصيرفة الإسلامية. ومن المتوقع أن يشهد هذا القطاع نمواً ملحوظاً في حال تم الاستثمار في التثقيف المالي والتطوير المؤسسي.

9- كما أن التحول الرقمي في القطاع المالي يمثل فرصة مهمة لتوسيع نطاق التوعية، حيث يمكن استثمار المنصات الإلكترونية في نشر الثقافة التأمينية بطريقة أكثر فاعلية. إضافة إلى ذلك، فإن تعزيز الثقة بالمؤسسات المالية الإسلامية سيؤدي إلى زيادة الإقبال على منتجات التأمين التكافلي.

10- ومن ناحية البحث العلمي، يمكن توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل عينات أكبر ومناطق جغرافية متعددة، أو التركيز على قياس أثر التأمين التكافلي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

رابعاً: الخطط العملية المقترحة:

11- بناءً على ما سبق، يمكن اقتراح مجموعة من الخطط العملية التي تسهم في تفعيل دور المصارف الإسلامية، من أبرزها:

12- إطلاق برامج تدريب دورية داخل المصارف الإسلامية متخصصة في التأمين التكافلي، مع إشراك خبراء في المجال .

13- تنظيم حملات توعوية ميدانية في المؤسسات التعليمية والأسواق لتعريف الجمهور بالتأمين التكافلي .

14- إنشاء وحدات أو أقسام مختصة بالتثقيف المالي داخل المصارف الإسلامية، تتولى مهمة نشر الوعي .

15- تطوير تطبيقات إلكترونية تقدم معلومات مبسطة عن التأمين التكافلي وخدماته .

16- إدماج التأمين التكافلي ضمن المنتجات المصرفية المقدمة، بحيث يتم تعريف العملاء به أثناء تعاملهم مع المصرف .

17- بناء شراكات مع شركات التأمين التكافلي لتقديم خدمات متكاملة للعملاء .

الخلاصة العامة:

يمكن القول إن المصارف الإسلامية تمتلك إمكانات حقيقية للقيام بدور محوري في نشر ثقافة التأمين التكافلي، إلا أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تضافر الجهود المؤسسية والمجتمعية، والانتقال من الجانب النظري إلى التطبيق العملي الفعّال. كما أن الاستثمار في التثقيف المالي والتدريب والتقنيات الحديثة يمثل مفتاح النجاح في تعزيز هذا الدور، بما يسهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتعزيز مبادئ التكافل في المجتمع.

المصادر

1- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ) .لسان العرب .دار صادر .
2- الجرف، محمد سعدو. (د.ت) .تشريعات التأمين التعاوني وعقوده ووثائقه .مؤتمر التأمين التعاوني .
3- الجميلي، أحمد محمد جاسم؛ نعمان، أحمد سمير نايف .(2019) .دور الإعلام في تنمية ثقافة التأمين .مجلة كلية الرافدين .
4- حدة، عطالله .(2014) .دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة .جامعة فرحات عباس.
5- شبر، حيدر عدنان؛ الشباني، حوراء كاظم؛ الشرع، عقيل كاظم .(2022) .دور المصارف الإسلامية في تنشيط الاقتصاد العراقي .جامعة الإمام جعفر الصادق .
6- الصليبي، محمد علي مصطفى .(2021) .المصارف الإسلامية من حيث النظرية والتطبيق . دار الجنان للنشر.
7- عبده، عيسى. (2009) .العقود الشرعية .دار النشر الاعتصام .
8- عرقوب، خديجة .(2023) .مساهمة التعليم والتثقيف المالي الإسلامي في انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية .مجلة الباحث الاقتصادي .
9- عمر، أحمد مختار عبد الحميد .(2008) .معجم اللغة العربية المعاصر .عالم الكتب .
10- فطاير، أسيد سليمان .(2021) .الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير صيغ الاستثمار والتمويل .المؤتمر الأكاديمي السادس .
11- فرادي، أسماء .(2019) .استراتيجيات جذب العملاء في المصارف الإسلامية والمحافظة عليهم .جامعة الأمير عبد القادر .
12- الفنجري، محمد. (د.ت) .الإسلام والتأمين .مجلة العلوم الاجتماعية. الناشر: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
13- قندوز، عبد الكريم أحمد .(2023) .التأمين التكافلي .صندوق النقد الدولي .
14- القره داغي، علي محيي الدين .(2008) .التأمين التكافلي الإسلامي .دار البشائر الإسلامية .
15- ملحم، أحمد سالم. (2002) .التأمين الإسلامي .دار النشر الاعلام
16- نعمة، نغم حسين؛ نجم، رغد محمد .(2010) .المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي .مجلة القادسية .

17- هيئة كبار العلماء .(2014) .أبحاث هيئة كبار العلماء .الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .

18- بسرة، ياسمين؛ بودرهم، نريمان .(2021) .دور التأمين التكافلي في دعم ومساعدة البنوك الإسلامية .جامعة الشهيد حمة لخضر .

19- بوصيودة، زكية .(2025) .علاقة شركات التأمين التكافلي بالمصارف الإسلامية .جامعة محمد خيضر بسكرة .

20- بن ثنيان، سليمان. (1993) .التأمين وأحكامه .دار النشر العواجم والمتحدة. .

21- الدمشقي، عمر بن علي .(1998) .اللباب في علوم الكتاب .دار الكتب العلمية .

22- دوابه، أشرف محمد .(2016) .رؤية استراتيجية لمواجهة تحديات التأمين التكافلي الإسلامي . مجلة الاقتصاد والتمويل الإسلامي .

23- زعتري، علاء الدين .(2010) .الفروق المؤثرة بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري. الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل. رابطة العالم الإسلامي.

24- السنهوري، عبد الرزاق أحمد .(1971) .الوسيط في شرح القانون المدني الجديد .دار النهضة العربية .

25- سمارة، غنام .(2020) .دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي الإسلامي .جامعة 8ماي قالمة.

26- مياخيل، سرفراز؛ عبيد الله، عابد .(2025) .التأمين التقليدي والتأمين التبادلي الإسلامي: دراسة فقهية مقارنة .المجلة الدولية للتراث في الثروة والتمويل الإسلامي.

References

1- Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram. (1414 AH). *Lisan al-Arab*. Dar Sadir.
2- Al-Jarf, Muhammad Saadou. (n.d.). *Legislation of Cooperative Insurance, Its Contracts and Documents*. Cooperative Insurance Conference.
3- Al-Jumaili, Ahmad Muhammad Jasim; Numan, Ahmad Samir Nayef. (2019). *The Role of Media in Developing Insurance Culture*. Al-Rafidain College Journal.
4- Hadda, Atallah. (2014). *The Role of Takaful Insurance Institutions in Achieving Sustainable Development*. Ferhat Abbas University.
5- Shubbar, Haider Adnan; Al-Shabani, Huraa Kazim; Al-Sharaa, Aqeel Kazim. (2022). *The Role of Islamic Banks in Activating the Iraqi Economy*. Imam Jaafar Al-Sadiq University.
6- Al-Salibi, Muhammad Ali Mustafa. (2021). *Islamic Banks: Theory and Practice*. Dar Al-Jinan Publishing.
7- Abduh, Issa. (2009). *Islamic Contracts*. Dar Al-I'tisam Publishing.
8- Arkoub, Khadija. (2023). *The Contribution of Islamic Financial Education to the Spread of Islamic Financial Technology*. Economic Researcher Review.
9- Omar, Ahmad Mukhtar Abdul Hamid. (2008). *Contemporary Arabic Dictionary*. Alam Al-Kutub.
10- Ftayir, Asid Suleiman. (2021). *Islamic Financial Engineering and Its Role in Developing Investment and Financing Modes*. Sixth Academic Conference.
11- Faradi, Asma. (2019). *Customer Attraction and Retention Strategies in Islamic Banks*. Emir Abdelkader University.
12- Al-Fanjari, Muhammad. (n.d.). *Islam and Insurance*. Journal of Social Sciences, Kuwait University – Scientific Publishing Council.
13- Kandooz, Abdul Karim Ahmad. (2023). *Takaful Insurance*. International Monetary Fund.
14- Al-Qaradaghi, Ali Mohiuddin. (2008). *Islamic Takaful Insurance*. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya.
15- Melhem, Ahmad Salem. (2002). *Islamic Insurance*. Dar Al-I'lam Publishing.
16- Nima, Nagham Hussein; Najm, Raghad Muhammad. (2010). *Islamic Banks and Financial Institutions in GCC Countries*. Al-Qadisiyah Journal.
17- Council of Senior Scholars. (2014). *Research of the Council of Senior Scholars*. Presidency of Scholarly Research and Ifta.

18- Basra, Yasmin; Boudarham, Nariman. (2021). *The Role of Takaful Insurance in Supporting Islamic Banks*. University of Shahid Hamma Lakhdar.
19- Bousiyouda, Zakia. (2025). *The Relationship between Takaful Insurance Companies and Islamic Banks*. Mohamed Khider University of Biskra.
20- Bin Thunayan, Suleiman. (1993). *Insurance and Its Rulings*. Dar Al-Awajem and United Publishing.
21- Al-Dimashqi, Umar ibn Ali. (1998). *Al-Lubab fi Ulum al-Kitab*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
22- Dawabah, Ashraf Muhammad. (2016). *A Strategic Vision to مواجهة Challenges of Islamic Takaful Insurance*. Journal of Islamic Economics and Finance.
23- Zaatari, Alaa Al-Din. (2010). *Key Differences between Cooperative and Commercial Insurance*. International Islamic Organization for Economics and Finance, Muslim World League.
24- Al-Sanhuri, Abdul Razzaq Ahmad. (1971). *Al-Wasit fi Sharh al-Qanun al-Madani al-Jadid*. Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
25- Samarah, Ghannam. (2020). *The Role of Takaful Insurance in Supporting Islamic Banking*. University of 8 May Guelma.

Miakhil, Sarferaz; Obaidullah, Abid. (2025). *Conventional Insurance and Islamic Cooperative Insurance: A Comparative Jurisprudential Study*. International Journal of Al-Turath in Islamic Wealth and Finance.